مَتنُ الجوهر المكنون
للعلاّمَةِ عَبْدِ الرَّحمنِ الأَخْضَرِي

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

خطبة الكتاب

1 الحَمْدُ لله البديع الهادي   إلى بيان مهيع الرشاد
2 أمدَّ أرباب النهى ورسما   شمس البيان في صدور العُلَما
3 فأبصروا معجزة القرآن   واضحة بساطع البرهان
4 وشاهدوا مطالعَ الأنوارِ   وما احتوت عليه مِنْ أسرارِ
5 فنَزَّهوا القلوب في رياضِهِ   وأوردوا الفِكْر على حياضهِ
6 ثم صلاة الله ما ترنّما   حادٍ يسوق العيس في أرض الحمى
7 على نبينا الحبيب الهادي   أجلِّ كلِّ ناطقٍ بالضاد
8 محمدٍ سيدِ خلق اللهِ   العربيِّ الطاهرِ الأوّاهِ
9 ثم على صاحبه الصدّيقِ   حبيبِه وعمرَ الفاروقِ
10 ثم أبي عمرو إمام العابدينْ   وسطوةِ الله إمامِ الزاهدينْ
11 ثم على بقية الصحابة   ذوي التقى والفضل والإنابة
12 والمجدِ والفُرصةِ والبراعة   والحزمِ والنجدةِ والشجاعة
13 ما عكف القلب على القرآنِ   مرتقياً لحضرة العرفانِ
14 هذا وإنَّ درر البيانِ   وغررَ البديع والمعاني
15 تهدي إلى مواردٍ شريفة   ونُبذةٍ بديعةٍ لطيفة
16 من علم أسرار اللسان العربي   ودَرْكِ ما خُصَّ به مِنْ عَجَب
17 لأنه كالروح للإعرابِ   وهو لعلم النحوِ كاللّبابِ
18 وقد دعا بعضٌ من الطلابِ   لِرَجَزٍ يهدي إلى الصوابِ
19 فجئته بِرَجَزٍ مُفيدِ   مُهَذّبٍ مُنَقّح سديدِ
20 ملتَقِطاً مِنْ دُرَرِ التلخيصِ   جواهراً بديعةَ التخليصِ
21 سلكتُ ما أَبْدى مِنَ الترتيبِ   وما أَلَوْتُ الجهدَ في التهذيبِ
22 سَمَّيتُهُ بالجوهرِ المَكْنونِ   في صَدَفِ الثلاثةِ الفنونِ
23 واللهَ أرجو أن يكونَ نافعا   لكلِّ مَنْ يقرَؤُهُ ورافعا
24 وأن يكون فاتحاً للبابِ   لجملة الإخوان والأصحابِ

□المقدمة□

25 فصاحةُ المفرد أَنْ يَخْلُصَ مِنْ تنافرٍ غرابةٍ خُلْفٍ زُكِنْ
26 وفي الكلام مِنْ تنافُرِ الكَلِمْ وضَعْفِ تأليفٍ وتعقيد سَلِمْ
27 وذي الكلام صفةٌ بها يُطِيْقْ تأديةَ المقصودِ باللّفظِ الأنيقْ
28 وجعلوا بلاغةَ الكلامِ طِباقَهُ لِمُقتضى المَقامِ
29 وحافظٌ تأديةَ المعاني عَنْ خَطَأٍ يُعْرَفُ بالمعاني
30 وما مِنَ التعقيدِ في المعنى يَقِي لَهُ البيانُ عِنْدَهُمْ قَدِ انْتُقِي
31 وما به وجوهُ تحسين الكَلامْ تَعْرِفُ يُدْعى بالبَديعِ والسَّلامْ

الفن الأول :علم المعاني

وَمُتَعَلّقاتُ فِعلٍ تُورَدُ لفظٌ مطابقاً وفيه ذَكرا إسنادُ عِلْمٌ به لمقتضى الحالِ يُرى32
33 مُسنَدٌ إِلَيْهِ مُسْنَدُ
34 قَصْرٌ وَإِنْشاءٌ وَفَصْلٌ وَصْلٌ أَوْ إيجازٌ اطنابٌ مُساواةٌ رأَوْا

الباب الأول :أحوال الإسناد الخبري

35 الحُكْمُ بالسلبِ أوِ الإيجابِ إِسْنادُهمْ .وَقَصْدُ ذي الخِطابِ
36 إفادةُ السامع نَفْسَ الحكْمِ أوْ كَوْنَ مُخْبِرٍ به ذا عِلْم
37 فأولٌ فائدةٌ والثاني لازِمُها عِنْدَ ذوي الأذهانِ
38 وربما أَجْرِيَ مُجْرَى الجاهِلِ مُخاطَبٌ إنْ كانَ غيرَ عاملِ
39 كقولنا لعالمٍ ذي غفلةِ الذكرُ مفتاحٌ لبابِ الحضرةِ
40 فينبغي اقتصارُ ذي الإخبارِ على المفيد خَشْيةَ الإكثارِ
41 فيُخْبِرُ الخالي بلا توكيدِ ما لَمْ يَكُنْ في الحُكْمِ ذا تَرْديدِ
42 فَحَسَنٌ ومُنْكِرُ الأَخبارِ حَتْمٌ له بِحَسَبِ الإنكارِ
43 كقوله) :إنّا إليكم مُرْسَلونْ(فزاد بعدَ ما اقتضاهُ المنكِرونْ
44 لِلّفظِ الابتداءِ ثمَّ الطلبِ ثَمَّتَ الأنكارِ الثلاثة أنسُبِ
45 واسْتَحْسِنِ التَّوْكيدَ إِنْ لَوَّحْتَ لَهْ بِخَبَرٍ كَسائِلٍ في الْمَنْزِلَة
46 وألحقوا أَمارةَ الإِنكار بِهْ كَعَكْسِهِ لِنُكْتَةٍ لَمْ تَشْتَبِهْ
47 بِقَسَمٍ قَدْ إِنَّ لامِ الأبْتِدا ونُونَيِ الْتَّوْكيدِ وَاْسْمٍ أَكّدا
48 والنّفْيُ كالإِثْباتِ في ذا الْبابِ يَجْري على الثلاثةِ الأَلْقابِ
49 بِإِنْ وَكانَ لامٍ أَوْ بَاءٍ يَمينْ "كَـ "ما جليسُ الفاسقين بالأمين

فصل :في الإسناد العقلي

للعقلِ منسوبين أمّا المُبتدا ولحقيقةٍ مجازٍ وردا 50

"صاحِبِهِ كَـ "فاز من تَبَتَّلا إسنادُ فِعْلٍ أو مُضاهيهِ إلى 51

وواقعٌ أربعةٌ تفادُ أقسامُه مِنْ حيثُ الاعتقادُ 52

"ليسَ لَهُ يُبْنى كَـ"ثوبٍ لابِسِ والثانِ أَنْ يُسْنَد للملابَسِ 53

جُزْأيهِ أَرْبَعٌ بلا تَكَلّفِ أقسامُه بِحَسَبِ النّوْعَيْنِ فيْ 54

أَوْ معنَوِيَّة وَإنْ عادِيَّة وَوَجَبَتْ قرينةٌ لفظيَّة 55

الباب الثاني :في المسند إليه

مُسْتَمِع وَصَحَّةِ الإِنْكارِ يُحْذَفُ لِلْعِلْمِ وَلاخْتِبارِ 56

وعَكْسِهِ وَنَظْمِ اسْتِعْمالِ سَتْرٍ وَضِيقِ فُرْصَةٍ إجْلالِ 57

"تهدي إلى المرتَبَةِ العليَّة كَـ"حبذا طريقةُ الصوفيَّة 58

غَباوَةٍ إيضاح انْبِساطِ واذكُرْهُ لِلأَصْلِ والاحْتِياطِ 59

إهانَةٍ تَشَوُّقٍ نِظامِ تلذّذٍ تَبَرُّكٍ إعْظامِ 60

تَقْريرٍ أو إشْهادٍ أوْ تَسْجيلِ تَعَبُّدٍ تَعَجُّبٍ تَهْويلِ 61

بِحَسَب المقام في النحوِ دُري وَكَوْنِهِ مُعَرَّفاً بِمُضْمَرِ 62

والتَّرْكُ لِلشّمولِ مُسْتَبينُ والأَصْلُ في المخاطَبِ التَّعْيينُ 63

بِذِهْنِ سامِعٍ بِشَخْصٍ أوَّلا وكونُهُ بِعَلَمٍ لِيَحْصُلا 34

إجْلالٌ او إهانَةٌ كِنايَة تَبَرُّكٌ تَلَذُّذٌ عِنايَة 65

تَقْريرٍ اوْ هُجْنَةٍ اوْ تَوْهيمِ وكونُهُ بِالوَصْلِ لِلتَّفْخيمِ 66

أوْ فَقْدِ عِلْمِ سامِعٍ غَيْرِ الصّلة إيماءٍ او توجُّهِ السامِعِ لَهْ 67

مِنْ قُرْبٍ اوْ بُعْدٍ أَوِ اسْتِجْهالِ وَبِإشارَةٍ لِكَشْفِ الحالِ 68

والحَطِّ والتنبيهِ والتفخيمِ أوْ غايةِ التّمْييزِ والتعظيمِ 69

لكِنَّ الاسْتِغْراقَ فِيهِ يَنْقَسِمْ وكونُهُ باللاّمِ في النّحوِ عُلِمْ 70

فَرِدٍ مِنَ الجَمْع أَعَمَّ فَاقْتَفي … إلى حقيقيِّ وَعُرْفيِّ وَفي 71

تَشْريفِ أَوَّلٍ وَثانٍ وَاحْتِقارْ … وَبِإضافَةٍ لِحَصْرٍ وَاخْتِصارْ 72

وَحَثٍّ اوْ مَجَازٍ اسْتِهْزاءِ … تَكافؤِ سآمةٍ إخْفاءِ 73

تَنْويعاً اوْ تعظيماً او تَحْقيرا … وَنَكّروا إفراداً اوْ تَكْثيرا 74

تَهْوينِ اوْ تَلْبيسٍ اوْ تَقْليلِ … كَجَهْلٍ اوْ تجاهُلٍ تَهْويلِ 75

ذَمٍ ثَنا تَوكيدٍ اوْ تَنْصيصِ … وَوَصْفِهِ لِكَشْفٍ اوْ تَخْصِيصِ 76

مِنْ ظَنِّ سَهْوٍ اوْ مجازٍ اوْ خُصوصْ … وأكدوا تقريراً اوْ قصدَ الخُلوصْ 77

باسْمٍ بِهِ يَخْتَصُّ للبيانِ … وَعَطفوا عَلَيْهِ بالبَيانِ 78

وعطفوا بِنَسَقٍ تفصيلا … وأبدَلوا تقريراً أو تحصيلا 79

حَقٍ وَصَرْفِ الحُكْمِ لِلّذي تَلا … لأَحَدِ الجُزْأينِ أَوْ رَدٍّ إلى 80

وَغَيْرِ ذلِكَ مِنَ الأَحْكامِ … والشكِ والتشكيكِ والإبهامِ 81

"عَليه كـ"الصوفيُّ هــوَ المهتدي" … وَفَصْلُه يُفيدُ قَصْرَ المُسْنَدِ 82

لخبرٍ تلذذٍ تشريفِ … وقدَّموا للأصلِ أوْ تشويفِ 83

تفاؤلٍ تخصيصٍ اوْ تعميمِ … وَحَظٍ اهْتِمامٍ اوْ تنظيمِ 84

إذْ ذاكَ يَقتضي عُمومَ السَّلْبِ … إنْ صاحَبَ المُسْنَدَ حَرْفُ السَّلبِ 85

فصل :في الخروج عن مقتضى الظاهر

كَوَضْعِ مُضْمَرٍ مَكانَ ظاهِرِ … وخرجوا عن مقتضى الظواهرِ 86

تَمْييزٍ اوْ سُخْرِيَةٍ إجْهالِ … لِنُكْتَةٍ كَبَعْثٍ اوْ كَمالِ 87

"لِنُكْتَةِ التّمكينِ كـ"اللهُ الصَّمَدْ … أَوْ عَكْسٍ اوْ دَعوى الظّهورِ وَالمَدَدْ 88

"نحوُ "الأَميرُ واقِفٌ بالبابِ … وقصدِ الاستعطافِ والإرهابِ 89

ذي نُطْقٍ اوْ سُؤْلٍ لِغَيْرِ ما أَرادْ … وَمِنْ خِلافِ المُقتَضى صَرْفُ مُرادْ 90

كَقِصَّةِ الحَجَّاجِ وَالقَبَعْثَرى … لِكَوْنِهِ أَوْلى بِهِ وَأَجْدَرا 91

بَعْضِ الأَساليبِ إلى بَعْضٍ فَمِنْ … والالتفاتُ وَهْوَ الانْتِقالُ مِنْ 92

وَنُكْتَةٍ تَخُصُّ بَعْضَ البابِ … والوَجْهُ الاسْتِجلابُ لِلْخِطابِ 93

وَقَلَبوا لِنُكْتَةٍ وَأَنْشَدوا … وَصيغةَ الماضي لآتٍ أَوْردوا 94

كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَماؤهُ … وَمَهْمَهٍ مُغْبَرَّةٍ أَرْجاؤهُ 95

البابُ الثالِثُ :المُسْنَدُ

والتزموا قرينةً لِيُعْلَما … يحذف مسندٌ لما تقدما 96

فِعْلاً أَوِ اسْماً فَيُفيدُ المُخْبَرا … وذِكْرُه لِمَا مَضى أَوْ لِيُرى 97

98 "وَسَبَبٍ كَـ"الزهدُ رأسُ التزكية ... وأفردوهُ لانعدامِ التقوِيَة

99 بِالوَقْتِ مَعْ إفادَةِ التَّجْديدِ ... وَكَونُهُ فِعْلاً فَلِلتقييدِ

100 وَقَيَّدوا كَالفِعْلِ رَعْياً لِلتَّمامْ ... وَكَوْنُهُ اسْماً لِلثَّبوتِ والدَّوامْ

101 كَسُتْرَةٍ أَوِ انْتهازِ فُرْصَةِ ... وَتَركوا تَقييدَهُ لِنُكْتَةِ

102 وَتَركوا لِمُقْتَضٍ خِلافَهْ ... وَخَصّصوا بالوَصْفِ وَالإضافَةْ

103 فَلِمعاني أَدَواتِ الشَّرْطِ ... وَكَوْنُهُ مُعَلّقاً بِالشَّرْطِ

104 حَطّاً وَفَقْدَ عَهْدٍ اوْ تعميما ... وَنَكَّروا اتّباعاً اوْ تفخيما

105 بِنِسْبَةٍ أَوْ لازمٍ لِلْحُكْمِ ... وَعَرَّفوا إفادَةً لِلْعِلْمِ

106 "بِعَرْفِ جِنْسِهِ كَـ"هِنْدٌ بالغة ... وَقَصَروا تحقيقاً اوْ مُبالَغَة

107 "كـ"الذكرُ يهدي لطريق التصفية ... وجملة لِسَبَبٍ أَوْ تَقْوِيَة

108 وشرطها لنكتة جلية ... واسمية الجملة والفعلية

109 لقصْر ما به عليه يُحْكَمُ ... وأخروا أصالة وقدموا

110 "كَـ"فازَ بالحضرةِ ذو تصوُّفِ ... تنبيهٍ اوْ تفاؤلٍ تشوُّفِ

الباب الرابع :في متعلقات الفعل

111 فاعِلِهِ فيما لَهُ مَعْهُ اجْتَمَعْ ... والفعلُ مَعْ مفعولِهِ كَالفِعْلِ مَعْ

112 بواحدٍ مِنْ صاحبيهِ فَائْتَسِ ... وَالغَرَضُ الإشْعارُ بِالتَّلَبُّسِ

113 مَهْما يَكُ المَقْصودُ نِسْبَةً فَقَدْ ... وغيرُ قاصرٍ كقاصِرٍ يُعَدْ

114 وهُجْنَةٍ فاصِلَةٍ تَفْهيمِ ... ويُحذفُ المفعولُ بالتعميمِ

115 "كـ"بلّغِ المولعَ بالأذكارِ ... من بعد إبهامٍ ولاختصارِ

116 تَهَمُّمٍ تبرّكٍ وفَصْلِ ... وجاء للتخصيص قبل الفِعْلِ

117 والسِّر في الترتيبِ فيها مُشْتَهِرْ ... واحكم لمعلولاتِهِ بما ذُكِرْ

(الباب الخامس :القصر)

118 هو الذي يدعونه بالقَصْرِ ... تخصيص أمر مطلقاً بأمرِ

119 وَهْوَ حقيقيٌّ كما إضافي ... يكون في الموصوف والأصافِ

120 "كـ "إنما ترقى بالاستعدادِ ... لقلبٍ او تعيينٍ اوْ إفرادِ

121 عطفٌ وتقديمٌ كما تقدّما ... وأدواتُ القصرِ إلا إنما

(الباب السادس :في الإنشاء)

122 "والكِذْبِ الإنشا كَـ "كن بالحقّ ... ما لم يكن محتملاً للصدقِ

أقسامُهُ كثيرةٌ ستنجلي   والطلبُ استدعاءُ ما لم يحصلِ 123

تمنٍّ استفهامٌ اعطيتَ الهدى   أمرٌ ونهيٌ ودعاءٌ وندا 124

وحرفَ تحضيضٍ والاستفهامَ هَلْ   واستعملوا كليتَ لَوْ وَهَلْ لَعَلْ 125

وَكَيْفَ أنّى كَمْ وهَمزٌ عُلِما   أيٌّ متى أيّانَ أينَ مَنْ وما 126

وبالذي يليهِ معناهُ حَرِي   والهمزُ للتصديقِ والتصورِ 127

ولفظُ الاستفهام ربّما عَبَرْ   وَهَلْ لتصديقِ بعكسِ ما غَبَرْ 128

تعجّبٍ تهكّمٍ تحقيرِ   لأمرٍ استبطاءٍ اوْ تقريرِ 129

إنكارِ ذي توبيخ اوْ تكذيبِ   تنبيهٍ استبعادٍ او ترهيبِ 130

في غيرِ معناهُ لأمرٍ قَصِدا   وقد يَجيْ أمرٌ ونهيٌ ونِدا 131

لِفَألٍ اوْ حِرْصٍ وَحَمْلٍ وَأَدَبْ   وصيغةَ الإخبارِ تأتي للطّلَبْ 132

(الباب السابع :الفصل والوصل)

مِنْ بعدِ أخرى عَكْسُ وصلٍ قَدْ ثَبَتْ   الفصل ترك عطف جملةٍ أَتَتْ 133

لِنُكْتَةٍ وَنيَّةِ السوألِ   فافْصِلْ لَدى التَّوكيدِ وَالإبْدالِ 134

أَوْ اخْتِلافِ طَلَباً وَخَبَرا   وعدمِ التشريكِ في حُكْمٍ جَرى 135

عَطْفٍ سِوى المقصودِ في الكلامِ   وَفَقْدِ جامع وَمَعْ إيهامِ 136

وقَصْدِ رَفع اللّبْسِ في الجوابِ   وصِلْ لدى التشريكِ في الإعرابِ 137

في عَقْلٍ اوْ في وَهْمٍ او خيالِ   وَفِي اتِفاقٍ مَعَ الاتِصالِ 138

فِعْلٍ وَفَقْدِ مانعٍ قَدِ اصْطَفي   والوصل مع تناسبٍ في اسمٍ وفي 139

(الباب الثامن :الإيجاز والإطناب والمساواة)

"هِيَ المساواةُ كَـ "سِرْ بِذِكرِه   تأديةَ المعنى بلفظٍ قَدْرِهِ 140

وَهْوَ إلى قَصْرٍ وَحَذفٍ ينْقَسِمْ   وبِأقلَّ مِنْهُ إيجازٌ عُلِمْ 141

ولا تُصاحب فاسقاً فتردى   "كَـ "عَن مَجالِسِ الفُسوق بُعْدا 142

"كَـ"الزمْ رعاكَ اللّهُ قَرْعَ البابِ   وعكسه يُعرَفُ بالإطنابِ 143

لِشوْقٍ اوْ تَمَكُّنٍ في النّفسِ   يجيءُ بالإيضاح بَعْدَ اللّبسِ 144

تكريرِ اعتراضٍ اوْ تكميلِ   وجاءَ بالإيغالِ والتذييلِ 145

وَقَفْوِ ذي التخصيصِ ذا التعميمِ   يُدعى بالاحتراسِ والتّتميمِ 146

والحَشوِ مردودٌ بلا تفصيلِ   وَوَصْمَةَ الإخلالِ والتطويلِ 147

(الفن الثاني :علم البيان)

148	فنَّ البيانِ عِلْمُ ما بهِ عُرِفْ	تأدية المعنى بِطُرْقٍ مختَلِفْ
149	وضوحُها واحصره في ثلاثةِ	تبشبيهٍ او مجازٍ او كنايةِ

(فصلٌ :في الدلالة الوضعيّة)

150	والقصدُ بالدلالة الوضعيَّة	على الأصحّ الفهمُ لا الحيثيّة
151	أقاسمها ثلاثةَ مطابقةَ	تضمّنُ التزامٌ امّا السابقةَ
152	فهي الحقيقةْ ليسَ في البيانِ	بحثٌ لها وعَكسها العقليّتانْ

(البابُ الأوّل :التشبيه)

153	تشبيهنا دلالة على اشتراكْ	أمرينِ في معنىً بآلةٍ أتاكْ
154	أركانهُ أربعة وجْهٌ أداةٌ	وَطَرَفاهُ فاتّبِعْ سُبْلَ النّجاةْ
155	فَصِلْ، وحِسّيانِ مِنْهُ الطّرَفانْ	أيضاً وعقليّانِ أو مُختلِفانْ
156	والوَجهُ ما يشْتَرِكانِ فيهِ	وداخِلاً وخارجاً تُلْفيهِ
157	وخارجٌ وَصْفٌ حقيقيٌّ جَلا	بِحِسٍّ او عَقلٍ ونِسبيّ تلا
158	وواحداً يكونُ أوْ مؤلّفا	أوْ مُتَعَدّداً وكلٌّ عُرِفا
159	بِحِسٍّ اوْ عَقْلٍ وَتشبيهٍ نُمي	في الضدِّ للتلميح والتَّهكُّمِ

(فصلٌ :في أداةِ التشبيه وغايته وأقسامه)

160	أداتُهُ كافٌ كأنَّ مِثْلُ	وكُلُّ ما ضاهاهَا ثَمَّ الأصلُ
161	إيلاءُ ما كالكافِ ما شُبِّهَ بِهْ	بِعَكسِ ما سِواهُ فاعْلَمْ وانتَبِهْ
162	وَغايَةَ التّشبيهِ كشْفُ الحالِ	مِقدارٍ اوْ إمكانٍ اوْ إيصالِ
163	تزيينٍ او تشويهٍ اهتِمامِ	تنويهٍ استطرافٍ او إيهامِ
164	رُجحانُهُ في الوَجهِ بالمقلوبِ	كاللّيثِ مِثْلُ الفاسِقِ المَصْحوبِ
165	وباعتبارِ طَرَفَيْهِ يَنقَسِمْ	أربعةَ تركيباً افراداً عُلِمْ
166	وباعتبارِ عَدَدٍ ملفوفٌ اوْ	مَفروقٌ اوْ تَسوِيَةَ جَمْعٌ رَأَوْا
167	وباعتبارِ الوجهِ تمثيلٌ إذا	مِنْ مُتَعَدّدٍ تراهُ أَخِذا
168	وباعتبارِ الوَجْهِ أيْضاً مُجْمَلُ	خَفِيٌّ اوْ جَلِيٌّ اوْ مُفَصَّلُ
169	ومِنْهُ باعتبارِهِ أيضاً قريبْ	وَهْوَ جَلِيُّ الوَجْهِ عَكسُهُ الغَريبْ

"في الذِّهْنِ كالتّركيبِ في كـ"نُهْـيَـةِ … لِكَثْرَةِ التّفصيلِ أوْ لِنُدرةِ 170

بِحَذفِها ومُرْسَلٌ إذْ تُوجَدُ … وباعتبارِ آلَةٍ مُؤكَّدُ 171

وَعَكْسُهُ المَرْدودُ ذو التَّعسُّفِ … وَمِنْـهُ مَقْبولٌ بغايةٍ تَفيْ 172

وَجْهٌ وآلَةَ يَليهِ ما عُرِفْ … وأبلَغُ التّشبيهِ ما مِنْهُ حُذِفْ 173

(البابُ الثاني :في الحقيقةَ والمجاز)

لَهُ بِعُرْفِ ذي الخِطابِ فاتَّبِعْ … حقيقةَ مستعملٌ فيما وُضِعْ 174

وَقَدْ يَجِيْ مُرَكَّباً فالمُبتَدا … ثمَّ المجازُ قَدْ يجيءُ مُفرَدا 175

قَرينةٍ لِعَلْقَةٍ نِلْتَ الوَرَعْ … كَلِمَةَ غابَرَتِ الموضوعَ مَعْ 176

وَغَضَّ طَرْفَ الْقَلْبِ عَنْ سِواهُ … كاخلَعْ نِعالَ الكونِ كَيْ تراهُ 177

"نَحْوُ "ارْتقَى للحَضْرَةِ الصُّوفِيُّ … كِلاهُما شَرْعِيٌّ اوْ عُرْفِيُّ 178

أوِ استعارَةٌ فأمّا الأوَّلُ … أو لُغَوِيٌّ والمجازُ مُرْسَلُ 179

جُزءٌ وكلٌّ اوْ مَحلٌّ آلَـتُـهْ … فما سِوى تَشابُهٍ علاقَـتُـهْ 180

وَصْفٌ لماضٍ أوْ مآلٍ مُرْتَقَبْ … ظَرْفٌ وَمَظروفٌ مُسَبَّبٌ سَبَبْ 181

(فصل :في الاستعارة)

تشابُهٌ كَأَسَدٍ شَجاعَتُهْ … والاستعارةُ مجازٌ عَلْقَتُهْ 182

وَمُنِعَتْ في عَلَمٍ لِما اتّضَحْ … وَهْيَ مجازٌ لُغَةً على الأصَحْ 183

مِنْهُ قرينَةَ لَها قَدْ ألّفا … وَفَرْداً أوْ مَعدوداً او مُؤَلّفا 184

إلى العنادِ لا الوِفاقِ فاعْلَمِ … ومَعْ تنافي طَرَفَيْها تَنتَمي 185

تُلْفى كما تُلْفى تَهَكُّمِيَّةَ … ثمَّ العنادِيَّةَ تَلْميحيَّةَ 186

كـ"قَمَرٍ يَقرَأُ "أوْ غريبة … وباعتبارِ جامِعٍ قريبَةَ 187

عَقْلاً وحِسّـاً سِتَّةَ بِغَيْرِ مَيْنْ … وباعتبارِ جامِعٍ وطَرَفَيْنْ 188

وَتَبَعِيَّةَ لَدى الوَصْفِيَّةَ … واللّفظُ إن جِنْساً فَقُلْ أَصْلِيَّةَ 189

"يَنطِقُ أنّهُ المنيبُ المُوفيْ … والفعلِ والحرفِ كـ"حالِ الصّوفيْ 190

بِوَصْفٍ اوْ تَفريعِ أمْرٍ فاستَبِنْ … وأطلِقَتْ وَهْيَ التي لم تقتَرِنْ 191

ورُشّحَتْ بلائِقٍ بالأَصْلِ … وجُرِدَتْ بلائقٍ بالفَصْلِ 192

"ففاقَ مَنْ خلّفَ أرضَ الحسِّ … نَحْوُ "ارْتَقى إلى سماءِ القُدْسِ 193

على تناسي الشَّـبْهِ وانتِفائِهِ … أبْلَغُها التّرشيحُ لابتنائِهِ 194

(فصل :في التحقيقيّة والعقليّة)

195 وذاتُ معنىً ثابتٍ بِحِسٍّ اوْ ... عَقْلٍ فَتَحْقيقِيَّةٌ كَذا رَأَوْا

196 كـ"أشْرَقَتْ بَصائرُ الصُّوفِيّة ... بنورِ شَمْسِ الحَضْرَةِ القُدْسِيّة"

(فصل :في المكنيّة)

197 وحيثُ تشبيهٌ بِنَفسٍ أضْمَرا ... وما سِوى مُشَبَّهٍ لَمْ يُذْكَرا

198 ودَلَّ لازِمٌ لِما شَبَّهَ بِهْ ... فذلكَ التشبيهُ عِنْدَ المُنْتَبِهْ

199 يُعْرَفُ باسْتِعارَةِ الكِنايةِ ... وذِكْرُ لازِمٍ بتخييليَّةِ

200 كـ"أنْشَبَتْ مَنِيَّةٌ أظْفارَها ... وأَشْرَقَتْ حَضْرَتُنا أنوارَها"

(فصل :في تحسينِ الكناية)

201 مُحَسِّنُ استعارةٍ تَدريهِ ... بِرَعْيِ وَجْهِ الحُسْنِ للتّشبيهِ

202 والبُعْدِ عَنْ رائحَةِ التّشبيهِ في ... لَفظٍ وليسَ الوَجهُ ألغازاً قَفي

(فصل :في تركيب المجاز)

203 مُرَكَّبُ المجازِ ما تَحَصَّلا ... في نِسبَةٍ أَوْ مِثْلِ تمثيلٍ جلا

204 وإنْ أتى استعارةً مرَكَّبُ ... فَمَثَلاً يُدعى ولا يُنَكَّبُ

(فصل :في تغييرِ الإعراب)

205 ومنهُ ما إعرابُهُ تَغَيَّرا ... بِحَذفِ لَفظٍ أَوْ زيادَةٍ تُرى

(البابُ الثالث :في الكناية)

206 لفظٌ به لازمُ معناهُ قَصِدْ ... مَعَ جَوازِ قَصدِهِ مَعْهُ يَرِدْ

207 إلى اختصاصِ الوَصْفِ بالموصوفِ ... كـ"الخيرُ في العزلةِ يا ذا الصّوفي"

208 ونَفسِ موصوفٍ ووَصْفٍ والغَرَضْ ... إيضاح اختصارٍ اوْ صَوْنٍ عَرَضْ

209 أوِ انتفاءِ اللّفظِ لاستهجانِ ... ونَحْوِهِ كاللّمسِ والإتيانِ

(فصل :في مراتب الكناية)

210 ثمَّ المجازُ والكُنى أبْلَغُ مِنْ ... تَصْريح اوْ حقيقةٍ كَذا زُكِنْ

211 في الفَنِّ تَقديمُ استعارةٍ على ... تشبيهٍ ايضاً باتفاق العُقلا

(الفنُّ الثالث :البديع)

212 عِلْمٌ بِهِ وجوهُ تَحسينِ الكلامْ ... تُعْرَفُ بَعْدَ رَعْيِ سابِقِ المرامْ

بِحَسَبِ الألفاظِ والمعاني   ثمَّ وجوهُ حُسنِهِ ضَرْبانِ 213

(الضّربُ الأوّل :المعنويّ)

تشابُهُ الأطرافِ والموافَقَة   وَعُدَّ مِنْ ألقابِهِ المطابقة 214

تزاوُجٌ رجوعٌ او مقابلةَ   والعكسُ والتسهيمُ والمشاكلةَ 215

أَريدَ معناهُ البعيدُ مِنْهُما   تورِيةَ تُدعى بإيهامٍ لِما 216

وجُرّدَتْ بِفَقْدِهِ فَكُنْ مُنيبْ   ورُشّحَتْ بما يلائمُ القريبْ 217

كليهما أوْ واحِدٍ جمعٌ يَقَعْ   جمعٌ وتفريقٌ وتقسيمٌ ومَعْ 218

أيضاً وتجريدٌ لهُ أقسامُ   واللّفُ والنّشرُ والاستخدامُ 219

بُلوغُهُ قَدْراً يُرى ممتَنِعا   ثمّ المبالَغَةَ وصْفٌ يُدّعى 220

تبليغ اغراقِ غُلَوّ جاءِ   أوْ نائياً وَهْوَ على أنْحاءِ 221

وحُسْنُ تعليلٍ لَهُ تنْويعُ   مقبولاً او مردوداً التّفريعُ 222

بحُجَج كَمَهْيَع الكلامِ   وقد أتوا في المذهبِ الكلامي 223

كالعَكْسِ والإدماج مِنْ ذا العِلْمِ   وأكّدوا مَدْحاً بِشِبْهِ الذّمّ 224

يَحْتَمِلُ الوجْهينِ عِنْدَ العُلَما   وجاء الاستتباعُ والتوجيهُ ما 225

يُثْنَى على الفخورِ ضِدَّ ما اعْتَمى   وَمِنهُ قَصْدُ الجِدّ بالهَزْلِ كَما 226

لنكتةٍ تجاهُلٍ عنهمْ نُقِلْ   وَسَوْقُ معلومٍ مساقَ ما جهلْ 227

كلاهُما في الفَنّ معلومانِ   والقولُ بالموجبِ قُلْ ضربانِ 228

للشخصِ مطلقاً على الولاءِ   والاطرادُ العطفُ بالآباءِ 229

(الضّربُ الثاني :اللفظيّ)

مَعَ اتحادِ الحرفِ والنّظامِ   منه الجناسُ وَهْوَ ذو تمامِ 230

نوعاً ومُستوفىً إذا النوعُ اختلَفْ   وَمُتَماثلاً دُعيْ إنِ ائْتَلَفْ 231

فاخرج عنِ الكونِ تكنْ مشاهِدا   "لنْ يعْرِفَ الواحِدَ إلا واحدا" 232

خطّاً ومفروقٌ بلا تشابُهِ   ومِنْهُ ذو التركيبِ ذو تشابُهِ 233

فَهْوَ الذي يدعونَهُ المحرَّفا   وإنْ بهيئَةِ الحُروفِ اخْتَلَفا 234

وشَرْطُ خُلفِ النّوع واحِدٌ فَقَدْ   وناقِصٌ معَ اختلافٍ في العددْ 235

وَمَعْ تباعُدٍ بلا حقّ وصِفْ   وَمَعْ تقارُبٍ مضارِعاً أَلِفْ 236

ترتيبها للكلّ والبعضَ أَضِفْ   وهوَ جناس القَلْب حيثُ يَخْتَلِفْ 237

بيتاً فكان فاتحاً وخاتِما   مُجَنّحاً يُدعى إذا تقاسَما 238

مُزدَوجاً كلُّ جِناسٍ أَلِفا   ومعْ توالي الطّرَفيْنِ عُرِفا 239

وشِبْهِه فذاكَ ذو التحاقِ   تناسُبُ اللّفْظَيْنِ في اشتقاقِ 240

مِنْ غَيْرِ أنْ يُذكَرَ بالعبارةْ   ويَرِدُ التجنيسُ بالإشارةْ 241

صَدْرٍ فَفي نَثْرٍ بِفقْرَةٍ جَلا   ومِنْهُ ردُّ عَجُزِ اللّفظِ على 242

آخِرُ مِصْراع فَما قَبْلُ تلا   مكتنفاً والنّظْمُ الاوّلْ أوّلا 243

"يأتي كـ "تخشى النّاسَ والله أحَقّ   مُكَرّراً مجانِساً وما التَحَقْ 244

(فصل :في السجع)

مُشْبِهةٍ قافيةَ في الشِّعْرِ   والسجْعُ في فواصلِ في النّثرِ 245

مطرَّفٌ معَ اختِلافِ الوَزْنِ   ضُروبُهُ ثلاثةٌ في الفَنِّ 246

أو جُلّهُ على وِفاق الماضِيَة   مُرَصَّعٌ إن كانَ ما في الثانِية 247

كَـ "سُرُرٍ مرفوعَةٍ "في الذّكْرِ   وما سِواهُ المُتَوازِ فَادْرِ 248

أخرى القرينَتَيْنِ فيهِ أكْثرا   أبْلَغُ ذاكَ مُسْتَوٍ فما تَرى 249

ومُطلَقاً أعجازُها تُسَكَّنُ   والعَكْسُ إن يَكْثُرْ فَلَيْسَ يَحْسُنُ 250

في الآخَرِ التشطيرُ عِنْدَ العُلَما   وَجَعْلُ سَجْع كلِّ غيرَ ما 251

(فصل :في الموازنة)

لفاصِلٍ في الوَزْنِ لا في القافية   ثمّ الموازَنَةَ وهْوَ التسْوِيَة 252

في الوَزْنِ لَفظُ فقرَتيها فاسْتَفِقْ   وهْيَ المماثَلَةَ حيثُ يتّفِقْ 253

قَبْلَ الرَوِيِّ ذكرُهُ لَنْ يَلْزَما   والقلبُ والتّشريعُ والتِزامُ ما 254

(السّرقاتُ)

هُوَ الذي يَدْعونَهُ بالسَّرِقَة   وأخذُ شاعِرٍ كلاماً سَبَقَهْ 255

أوْ عادَةٍ فَلَيْسَ مِنْ ذا البابِ   وكُلُّ ما قَرّرَ في الألبابِ 256

خَفيَّة جَلِيَّة فالثّاني   والسّرِقاتُ عِنْدَهُمْ قِسْمانِ 257

أرْدَؤهُ انْتِحالُ ما قَدْ نُقِلا   تَضَمُّنُ المَعنى جَميعاً مُسْجَلا 258

بِهِ ويُدْعى ما أتى مخالِفا   بحالِهِ وألحقوا المرادِفا 259

حَيْثُ مِنَ السّابِقِ كانَ أجْوَدا   لِنَظْمِهِ إغارَةً وحُمِدا 260

سَلْخاً وإلْماماً وتَقسيماً فَع   وأخذُهُ المعنى مُجرَّداً دُعِيْ 261

(السّرقاتُ الخفيّة)

معنىً بِوَجْهٍ ما ومحموداً يُرى وما سِوى الظّاهِرِ أنْ يُغَيّرا 262

وقَلبِ أو تشابُهِ المعاني لِنَقْلٍ أوْ خَلْطِ شمولِ الثاني 263

تفاضَلَتْ في الحُسْنِ والثّناءِ أحوالُهُ بِحَسَبِ الخَفاءِ 264

(الاقتباس)

قَرآناً او حديثَ سَيّدِ الأنامْ الاقتباسُ أنْ يُضمَّنَ الكلامْ 265

مُحَوَّلٌ وثابِتُ المعاني والاقتباسُ عِنْدَهُمْ ضَرْبانِ 266

تَغييرُ نَزْرِ اللّفظِ لا مَعْناهُ وجائزٌ لِوَزْنٍ او سِواهُ 267

(التّضمين والحَلُّ والعَقدُ)

تَضمينُهُمْ وما على الأَصْلِ يفي والأخذَ من شِعْرٍ بِعَزْوِ ما خَفي 268

يسير تغييرٍ وما مِنْهُ يُرى لنكتةٍ أجمَلُهُ واغتُفِرا 269

وشَطْراً او أدنى بإبداعِ أُلِفْ بيتاً فأعلى باستِعانَةٍ عُرِفْ 270

والحَلُّ نثرُ النّظْمِ فاعِرفِ القياسْ والعقدُ نظم النّثرِ لا بالاقتباسْ 271

والمَنْعُ أصلُ مَذهَبِ الإمامِ واشترطوا الشُّهرةَ في الكلامِ 272

(التّلميح)

مِنْ غَيْرِ ذِكْرِهِ فَتَلْميحٌ كَمُلْ إشارةٌ لِقِصّةٍ شِعْرٍ مَثَلْ 273

(تذنيبٌ في ألقابٍ مِنَ الفَنِّ)

ترتيبٌ اختراعٌ او تعديدُ مِنْ ذلكَ التوشيعُ والترديدُ 274

"السائحون الرّاكعونَ الساجدون" "كـ"التائبون العابدون الحامدون 275

إيضاحٌ ائتلافٌ استطرادُ تطريزٌ اوْ تدبيجٌ استشهادُ 276

وفَرصَةٌ تسميطٌ اوْ تعليلُ إحالةٌ تلويحٌ اوْ تخييلُ 277

تجريدٌ استقلالٌ اوْ تهَكُّمُ تحلِيةٌ ونَقْلٌ اوْ تَخَتُّمُ 278

تنزيلٌ اوْ تأنيسٌ اوْ إيماءُ تعريضٌ اوْ إلغازٌ ارْتقاءُ 279

حُسْنُ تَخَلّصٍ بلا مُنازَعة حُسْنُ البيانِ رَصْفٌ اوْ مراجَعة 280

(فصلٌ :فيما لا يعدُّ كذباً)

ولا التغالي بسوى المُحَرَّمِ وليسَ في الإيهامِ والتّهَكُّمِ 281

بحيثُ لا مندوحةَ عنِ الكذبْ مِنْ كَذِبٍ وفي المِزاح قَدْ لَزِبْ 282

(خاتمة)

تأنّقٌ في البدءِ والخِتامِ ... وينبغي لصاحبِ الكلامِ 283

وسَبكٌ اوْ براعَةَ استهلالِ ... بِمَطْلَع حَسَنْ وحُسْنُ القالِ 284

وفي الذي يدعونه فَصْلَ الخِطابْ ... والحُسنُ في تَخَلّصٍ اوِ اقتضابْ 285

إردافُهُ بِمُشْعِرِ التّمامِ ... ومِنْ سِماتِ الحُسْنِ في الخِتامِ 286

مِنْ صَنْعَةِ البلاغَةِ المحمودةْ ... هذا تمام الجُملةِ المقصودةْ 287

على النّبيّ المصطفى مُحَمَّدِ ... ثمَّ صلاةُ اللهِ طولَ الأمَدِ 288

ما غرَّدَ المشتاقُ بالأسحارِ ... وآلِه وصحبِهِ الأخيارِ 289

يبغي وسيلةَ إلى الرّحمنِ ... وخَرَّ ساجِداً إلى الأذقانِ 290

متمّ نصفِ عاشِرِ القُرونِ ... تَمَّ بِشَهْرِ الحِجَّةِ الميمونِ 291

تم ولله الحمد نسخ هذا النظم الشريف في فنون البلاغة وضبط أهمّ مواضعه المشكلة في السادس من ربيع الأول سنة 1425 هجرية .سألت الله تعالى أن ينفعني به وإخواني، وأن يجعله فاتحاً لنا باب هذا العلم الجليل على مصراعيه.